

جودة الصحافة الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية: "عمون نت" نموذجاً

احمد عريقات، ليلى جرار، عزت حجاب *

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف الى جودة الصحافة الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (27) عضو هيئة تدريس وتمت دراسة موقع عمون الإخباري من خلال منهج مسح جمهور وسائل الاتصال، وجاءت أبرز نتائج الدراسة أن جودة الصحافة الإلكترونية بالمجمل قد جاءت بدرجة متوسطة، وأن تحديث المعلومات وفوريته جاءت بدرجة عالية، وأن استخدام قالب الهرم المقلوب جاء بدرجة عالية، وسهولة التعامل مع الموقع من قبل المتصفحين جاءت بدرجة عالية، وسرعة وسهولة الوصول الى الروابط جاءت بدرجة عالية .

الكلمات الدالة: جودة، صحافة إلكترونية، أعضاء هيئة تدريس الصحافة في الجامعات الأردنية.

المقدمة

جاء ظهور الصحافة الإلكترونية في الأردن كتشكل عضوي لوسائل الاتصال ممثلة بالإنترنت، وكانت البدايات في عام 2005، وعلى مدار السنوات الأثني عشر من عمر تلك الصحف الإلكترونية أدخلت العديد من التطبيقات الحاسوبية في تطوير عمل تلك الصحف، وهذا التطوير تمثل في عملية تزاوج بين العديد من الوسائل نتج عنه تحول كبير في كل وسيلة على حدة، وتستند عملية التشكل العضوي لوسائل الإعلام؛ بأن تقوم كل وسيلة باستعارة الجديد من الوسيلة الأخرى (نصر، 2015)، وبهدف رئيس لكل تلك الوسائل يتمثل في تجويد عملها بما يتوافق مع واقع تطور تلك الوسائل الاتصالية؛ الذي يتطلب تحقق نمو متطور على مدار سنوات عملية التشكل تلك

ونتيجة لتنامي دور الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت ارتفعت نسبة المتابعة لها من قبل الجمهور، وفي اعتمادها على شبكة الإنترنت التي تمثل بيئة مفتوحة يمكن لأي فرد يمتلك جهاز كمبيوتر أو هاتفاً ذكياً متصلاً بشبكة الإنترنت أن يقوم بإعداد موقعه الإلكتروني الصحفي، مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الثقة بين الجمهور في محتوى تلك المواقع، وهذه المشكلة لفتت انتباه الباحثين مما أدى إلى ضرورة دراسة جودة تلك المواقع بناءً على معايير تقيس جودة المضمون، ومعايير تقيس جودة الجوانب التقنية " التصميم "، ومعايير تقيس درجة الاستغلال الأمثل لطبيعة الوسيلة "الإنترنت" والتطبيقات الحاسوبية التي أصبحت مصادرها مفتوحة أمام الجميع .(ثنو، 2017)

مشكلة الدراسة :

فرضت الصحافة الإلكترونية وجودها بقوة خلال الاربع سنوات الماضية؛من خلال التعديلات القانونية التي تنظم عمل تلك الصحف في الأردن، وأصبحت تلك الصحف تعمل ضمن أطر قانونية واضحة وضعتها تحت المسؤولية القانونية والاجتماعية أمام الجهات الرقابية والجمهور المتصفح لها، وحرصت تلك القوانين على تناول الجانب الصحفي في أداء تلك الصحف وغفلت عن الجانب التقني الذي من خلاله يمكن الحكم على جودة تلك الصحف التي نشأت نتيجة للتطور الحتمي لوسيلة الاتصال بالإنترنت، وقدمت الكثير من الدراسات بحوثاً في جودة المواقع الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات العامة والخاصة، وكذلك مواقع الجهات التعليمية الأكاديمية من قبل باحثي علوم الحاسوب وبرمجياته .

* كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الاردن. تاريخ استلام البحث 2018/5/13، وتاريخ قبوله 2019/3/18.

وفي الجانب البحثي المتعلق بالصحافة الإلكترونية من قبل الباحثين الإعلاميين نجد ندرة الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية الأردنية، ومن هنا تحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف إلى مدى تحقق الجودة في الصحف الإلكترونية الأردنية، وفي مدى تحقق التشكيل العضوي في هذه الجودة، من خلال معايير وأسس علمية تُحدّد من خلالها درجة الجودة تلك من وجهة نظر أساتذة الصحافة في الجامعات الأردنية .

أسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي : مدى تحقق الجودة في أداء الصحف الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر أساتذة الصحافة في الجامعات الأردنية ؟، ويتفرع عنه الأسئلة التالية :

- أولاً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعيار جودة المضمون في عملها ؟ .
- ثانياً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار التصميم ؟ .
- ثالثاً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار جودة التنظيم ؟.
- رابعاً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار سرعة وسهولة الوصول إلى الروابط؟.
- خامساً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار توظيف الوسائط المتعددة؟.
- سادساً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار التفاعلية ؟.
- سابعاً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار الأمان والخصوصية؟.
- ثامناً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار واجهة المستخدم؟.
- تاسعاً: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار الهدف من الموقع؟.
- عاشرًا: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار الحرية الصحفية؟.
- أحد عشر: ما مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار انتشار الصحيفة ؟.

أهمية الدراسة :

تبرز الحاجة إلى هذه الدراسة من الآتي :

أولاً : أنها تتناول " جودة الصحف الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر أساتذة الصحافة في كلية الإعلام في الجامعات الأردنية "، وذلك لانتشار تلك الصحف وخضوعها لقانون ينظم عملها من خلال قانون هيئة الإعلام الأردني، مما يؤكد على ضرورة البدء في البحث العلمي لمدى تحقيق تلك الصحف لمعايير الجودة، والتي من خلالها تقوم بتأدية دورها التاريخي في المجتمع امتداداً للصحافة الورقية.

ثانياً: يمكن ومن خلال هذه الدراسة أن يتم الأخذ بمعايير الجودة من قبل الصحف الإلكترونية الأردنية، وتحقيق مبدأ المنافسة فيما بينها وتحقيق بالتالي دورها في المجتمع كسلطة رابعة تقوم بدورها الرقابي والإخباري والتثقيفي.

أهداف الدراسة :

تتطلق هذه الدراسة من الأهداف التالية :

- 1- التعرف إلى مدى تطبيق معايير جودة الصحافة الإلكترونية في الصحف الإلكترونية في الأردن من وجهة اساتذة الصحافة في كلية الإعلام في الجامعات الأردنية .
- 2- التعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعيار جودة المضمون في عملها .
- 3- التعرف إلى مدى تطبيق تلك الصحف لمعايير الجودة التكنولوجية في الصحافة الإلكترونية والمتمثلة في المعايير الأحدى عشر (جودة التصميم، جودة التنظيم، سرعة وسهولة الوصول إلى الروابط، توظيف الوسائط المتعددة، التفاعلية، الأمان والخصوصية، واجهة المستخدم، الهدف من الموقع، الحرية الصحفية، إنتشار الصحيفة) ؟
- 4- تقديم معايير يتم من خلالها تطوير عمل تلك الصحف الإلكترونية بما يحقق نظرية التشكيل العضوي لوسائل الاتصال.

الإطار النظري للدراسة :

تستند هذه الدراسة على نظرية التشكيل العضوي لوسائل الإعلام (Mediamorphosis Theory)، والتي طورت عام 1997 من قبل الباحث Roger Fidler من خلال كتابه Mediamorphosis: Understanding the new Media، وتعرف النظرية التشكيل العضوي على أنه " من خلال دراسة أنظمة الاتصال الإنساني ككل، سوف نرى أن وسائل الإعلام الجديدة لا تنشأ تلقائياً وبشكل

مستقل ولكنها تظهر تدريجياً نتيجة للتحويل العضوي"، وأن وسائل الإعلام كبقية الأنظمة الأخرى تتأثر وتستجيب للضغط الخارجية عن طريق إعادة تنظيم نفسها، ويتخذ هنا نظام الكائنات الحية في عمليات تطورها كي تزيد من فرصة بقاءها في المحيط الذي تعيش به وتكون قادرة على الحياة، ونظرية التشكل العضوي تؤكد على أن تطور وسائل الإتصال هو تطور مشترك تقوم به تلك الوسائل معا وتتعايش فيما بينها (Filder,1997).

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام التقليدية ونتيجة للتطور التكنولوجي تتطور من خلال عمل كل وسيلة بطريقة أقرب الى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي، وأن هناك حالة من التعايش بين تلك الوسائل ووسائل الإعلام الرقمي، وتحاول هذه النظرية أن تنفي ما يشاع بين الباحثين أن تطور وسائل الإتصال وخصوصاً مرحلة الوسائل الرقمية " التحويل الرقمي " يؤدي الى فناء وسيلة مقابل ظهور وسيلة أخرى، وأن ما يحدث هو عملية اندماج تجزئية بين تلك الوسائل أثناء مرحلة التطور؛ من خلال أن تقوم كل وسيلة بتقديم جزئية منها للوسيلة المتطورة كي تستمر في البقاء، وتقوم الوسائل التقليدية باستعارة الجديد وتطويره واستخدامه، وهي هنا عملية اندماج مستمرة وخلال مراحل وفترات زمنية طويلة يتمثل بها تاريخ تطور وسائل الاتصال منذ ظهور الصحف الورقية ويليه التليغراف وصولاً للراديو والتلفزيون ومن ثم مرحلة " التحويل الرقمي " .

ونجد أن الأفكار الرئيسة لنظرية التشكل العضوي تتمثل في الأتي:

- 1- أن نشوء وسائل الاتصال الرقمي لا يكون تلقائياً ومستقل عن الوسائل التقليدية؛ بل يكون نشوؤها عضوي .
- 2- أن تقوم وسائل الإعلام التقليدية بالاستجابة وإعادة تنظيم نفسها بما يتوافق مع تطور وسيلة الاتصال "الإنترنت" للحفاظ على بقائها مشابهة بذلك الكائن العضوي .
- 3- أن ظهور وسيلة اتصال جديدة يؤثر تلقائياً وعلى مر الزمن على تطور بقية وسائل الاتصال وبدرجات متفاوتة .
- 4- أن التطور المشترك والتعايش معاً هما اللذان يحكمان علاقة وسائل الاتصال معاً، وليس التطور المنفرد أو الاستبدال التام لوسيلة مقابل أخرى .(نصر، 2015)

ملءمة النظرية للدراسة :

تمثلت الوسيلة في الإعلام التقليدي وحدة متكاملة تحت مسمى وسائل الاتصال الجماهيري، وتحققت تلك الوحدة في الصحف الورقية كوسيلة اتصال جماهيري استخدم بها الورق الذي يقوم بنقل محتوى الرسالة للجمهور، وكذلك الراديو كجهاز الكتروني يستخدم موجات البث، وجهاز التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيري يقوم بنقل محتوى ما يبث من مواد مصورة متحركة بالصوت والصورة، وفي الإعلام الرقمي تمثل الإنترنت كوسيلة اتصال تقوم بنقل محتوى الرسائل الإعلامية بكافة أنواعها الثلاث (الصحف والراديو والتلفزيون مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الحاسوب)، والإنترنت هو وسيلة اتصال تقوم في بنيتها الرئيسية على مجموعة من التطبيقات الحاسوبية تتيح للمستخدم الابحار في العالم الافتراضي الذي تعتبر الصحف الإلكترونية جزءاً من مكوناته. وهنا نجد أن نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام كإطار نظري لدراسة جودة الصحف الإلكترونية تتخذ من الاندماج مابين الوسيلة الاتصالية الجديدة "الإنترنت" ووسيلة الاتصال التقليدية الصحيفة باباً للبحث في الاندماج ما بين معايير جودة الصحيفة كناقل للخبر وبين معايير جودة الموقع الإلكتروني الذي يخضع لشروط وتقنيات وتطبيقات وسيلة الاتصال الجديدة الإنترنت .

وهذه الدراسة في جزئها الميداني تشير إلى المعايير التي وضعت لقياس جودة الصحف الإلكترونية من خلال الدمج بين معايير جودة العمل الصحفي كمهنة، ومعايير جودة الموقع الإلكتروني التي تستخدم الإنترنت كوسيلة لنقل المحتوى الإعلامي الذي من خلاله تعمل الصحيفة الإلكترونية .

الدراسات السابقة :

- دراسة ثنيو(2017) " المواقع الإلكترونية - خصائصها ومعايير قياس جودتها"، هدفت هذه الدراسة ومن خلال المنهج النظري وباستناد إلى الأدب البحثي في المواقع الإلكترونية؛ تقديم خلاصة لأهم خصائص المواقع الإلكترونية من حيث مفهومها، وأنواعها، وبنائها وتصميمها، ووضعت مجموعة معايير لقياس جودة المواقع الإلكترونية من خلال جودة التصميم وجودة المحتوى، وقدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لمعايير جودة الصحف الإلكترونية بناءً على؛ أولاً: معايير الشكل التي تتضمن الجانب الفني من حيث سلامة اللغة من الناحية النحوية " القواعد والتراكيب"، وعلامات التنقيط والوقف والتنقيص والاقتباس، والجانب التقني الذي يتضمن معالجة المادة المكتوبة من حيث حجم الخطوط وألوانها والمسافات بينها، والجانب الخدماتي المتعلق بسرعة التحميل للصحيفة، وسهولة الوصول الى المعلومة من خلال الروابط الداخلية والخارجية، ثانياً: معايير المحتوى التي تتضمن؛ الهدف من الموقع، ومدى مناسبة المواد المنشورة فيه للهدف، وجودة المحتوى وموضوعيته المنشور في الموقع .

- دراسة عياش (2016)، "إنقراطية الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية"، هدفت الدراسة بالاستناد على المنهج الوصفي، ومن خلال تحليل المضمون ومسح جمهور وسائل الإعلام كمقارنة منهجية، الى التعرف على إنقراطية الخبر في الصحف الفلسطينية الإلكترونية، ووجدت الدراسة بأن الصحف الإلكترونية الفلسطينية لم تستخدم النصوص الفائقة بأنواعها الثلاث " النص المتشعب داخل الصفحة، النص المتشعب داخل الموقع، والنص المتشعب خارج الموقع"، وأن هناك تفاوت في درجة استخدام الصحف الإلكترونية عينة الدراسة للفيديو مع أخبارها .

- دراسة نصر (2015) " اتجاهات في البحث والتتظير في وسائل الإعلام الجديدة " تناولت هذه الدراسة من خلال منهجها التحليلي النتائج العلمي المنشور في دوريات محكمة، الذي تناول تطور الوسيلة الاتصالية وظهور الإنترنت، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات البحث والتتظير في وسائل الاعلام الجديد، وخلصت الدراسة الى العديد من النتائج أبرزها : ظهور مفاهيم جديدة ومتمردة كنتيجة لظهور الإنترنت، صبغت الإعلام الرقمي بشكل متميز عن الإعلام التقليدي منها: الفضاء الإلكتروني، والمجتمع الافتراضي، والتفاعلية التي تم إبراز جانب تفاعلية المستخدم مع المضمون أكثر من تفاعلية مع الجهاز، وهي في أبعادها الستة تتوافق مع الإخبار أكثر من الإقناع، وهي كذلك تقدم للمستخدم درجة مباشرة من الاتصال، ومستوى تحكم المستقبل في عملية الاتصال، والنص الفائق الذي يقوم على البناء غير الخطي للمحتوى مخالفاً بذلك الوسيلة التقليدية في بنائها للمضمون، ويحقق جانب الإبحار في العالم الافتراضي للمستخدم، ويقوم على تأكيد المضمون من خلال ربطه بجوانبه من حيث التطور والمرجعيات، والوسائط المتعددة التي قدمت للصحافة الإلكترونية تقديم أشكال متعددة من المضامين ودعمه بالمعلومات المبنية على النص والصوت والصورة المتحركة والثابتة، وأبرزت الدراسة كذلك ظهور نظريات جديدة ومفاهيم نظرية تستحق البحث، ومع التركيز على النظريات التقليدية وتطوير فرضياتها بما يتماشى مع تطور الوسيلة .

- دراسة قشور وبشير (2014) "أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها (بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً)"، من خلال المنهج الوصفي التحليلي وتقديم استمارة تحليل مكونة من قسمين؛ الأول استند الى قواعد " قابلية الاستخدام"، والقسم الثاني مكون من مجموعة عناصر معنية بتقييم أسلوب تقديم المحتوى، وهدفت الدراسة إلى البحث في اساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة في اللغة العربية، وخرجت الدراسة ومن خلال قواعد قابلية الاستخدام أن الموقعين يلتزمان إلى حد كبير بالمعايير الخاصة بقابلية الاستخدام من حيث شكل الموقع وتصميم المظهر العام، وهناك عيوب في توفير الوصول الى المعلومات والبحث فيها، ولا تتيج خيارات متعددة للبحث، ولا يوجد أسس محددة للتصنيف تلتزم بها، أظهرت الدراسة أن هناك تحديث مستمر للمحتوى على مدار الساعة، ويتم استحداث خدمات وأقسام جديدة، وهدمت الدراسة خطوط إرشادية يمكن الاعتماد عليها كقواعد مقترحة لتقييم المواقع الإلكترونية الإخبارية .

- دراسة علي: (2014)، "التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية : دراسة تطبيقية على مدينة دبي الإمارات العربية المتحدة وفي الفترة من 2012-2014"، من خلال منهج المسح بالعينة، وهدفت الدراسة الى البحث في التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية، وخرجت الدراسة بأن الصحافة الإلكترونية تمتاز بالتفاعلية من خلال مشاركة الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأن هناك اتساع في حرية الرأي والتعبير، وأن تلك الصحف تقوم بالتحديث المستمر للمحتوى، والمباشرة في نقل الأخبار .

- دراسة سر الختم (2014) " أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الإلكترونية " تناولت الدراسة قياس وتقييم جودة الصحافة الإلكترونية، من خلال تصميم أداة تصلح كمقياس مستوى جودة الأداء في الصحف الإلكترونية، مستخدمه منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي للمواقع الإلكترونية لصحيفتي الشرق الأوسط السعودية والحياة اللندنية، وصحيفة الرأي العام السودانية الإلكترونية، وصحيفة سودانايل الإلكترونية واستخدمت الدراسة أدوات تحليل المحتوى والاستبيان والملاحظة العلمية، وهدفت الدراسة إلى وضع تصميم مقياس علمي ومنهجي لتقييم جودة الأداء في مواقع الصحف الإلكترونية، ومن أهمها معايير جودة المضمون مثل الدقة، الموضوعية، الفورية، التحديث المستمر، العمق والشمول، وكذلك معايير تتعلق بجودة التصميم، جودة التنظيم، التفاعلية، توظيف الوسائط المتعددة، سرعة الوصول، الحرية الصحفية، سهولة الاستخدام، وباستخدام معادلة لقياس جودة الأداء في الموقع، هي عبارة عن الوسط الحسابي المرجح بالأوزان لهذه المعايير، وخلصت الدراسة إلى أن هناك ضرورة لوضع أسس معايير لقياس جودة الصحف الإلكترونية بالاستناد الى معايير منهجية .

- دراسة حبيب (2014) "التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية :دراسة تحليلية"، من خلال منهج تحليل المضمون وعلى عينة من الصحف اليومية الإلكترونية الفلسطينية، وهدفت الدراسة الى قياس التفاعلية في المواقع

الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية، وأظهرت من خلال أبرز نتائجها أن 46.6% من الصحف عينة الدراسة تهتم بالوسائط الفائقة بدرجة متوسطة، وكذلك عدم حرص الصحف عينة الدراسة على استخدام النص المتشعب، وأرجعت الدراسة ذلك لأنه يتطلب جهداً منظماً من قبل المحرر وتوفر أرشيف إلكتروني منظم كذلك .

- دراسة محاسب (2007) "إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت"، استخدمت الدراسة المنهج المسحي للأشكال البنائية في الصحف الأمريكية على الإنترنت للتعرف على خصائصها ووظائفها وأدوارها؛ والمنهج المقارن على الصحف المصرية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية المصرية كانت فائدتها متدنية من العناصر البنائية التي تقدمها على شبكة الإنترنت، وكذلك وجدت الدراسة أن الصحف المصرية مازالت ورقية في طريقة عرضها للمضمون، وتفتقر للتفاعلية، وهناك استخدام ضعيف للنص المتشعب، ولم تستفد من نظريات سيكولوجية الألوان في التصميم .

- دراسة عبد الدايم (2006) "اتجاهات القارئ العربي نحو الصحافة الإلكترونية : دراسة تطبيقية على عينة من القراء العرب بدولة قطر خلال الفترة من 2001-2002"، من خلال المنهج الوصفي ومسح جمهور وسائل الإعلام، وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات القارئ العربي نحو الصحافة الإلكترونية وخرجت الدراسة إلى أن من أسباب متابعة الصحف الإلكترونية لدى القارئ العربي هي الفورية في نقل الأخبار، وكسرها للقيود التي تفرضها بعض الدول على دخول الصحف الورقية، ومما يؤخذ على الصحافة الإلكترونية في الفترة الزمنية للدراسة أن أهداف تلك الصحف لم تكن واضحة، وأن هناك عدم اهتمام بمتابعة تجديد محتوى تلك الصحف .

- دراسة مارك ديوس (2003) "التفكير في معايير دولية"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للخروج من خلاله بمجموعة معايير لصحافة الإنترنت، ومن نموذج مكون من أربعة مستويات هي: "المحتوى، والمصادر، ومشاركة القراء، وشكل المحتوى وتنظيمه"، وهدفت الدراسة إلى التفكير في وضع معايير دولية لصحافة الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى وضع عدد من العناصر يتكون من مجملها خصائص عامة لصحافة الإنترنت وهي "التفاعلية، وتوزيع النص بما يخدم إنقراطية النص، وأنواع القراء، وجود الروابط المتشعبة، والأرشيف، وأدوات البحث" .

- دراسة الصادق (2002)، "تطبيقات النشر الإلكتروني في الصحف العربية"، وهدفت الدراسة من خلال منهج بحوث وثائق المكتبات؛ إلى الوصول لمجموعة من النتائج تتعلق في الصحافة العربية المنشورة على شبكة الإنترنت ومنها؛ أن هناك تطور في التقنية المستخدمة، وفي معالجة الكتابة على الشبكة، وكشفت الدراسة نقاط تقصير في أداء الصحف العربية على شبكة الإنترنت منها: أن ثلثي الصحف لا توفر مواد أرشيفية لأعدادها السابقة، وكذلك وجدت الدراسة أن فقط ثلث الصحف العربية على شبكة الإنترنت توفر خدمة استطلاعات الرأي، وأن نصف الصحف العربية توفر مواد أرشيفية لها على شبكة الإنترنت.

بعد استعراض الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة يتضح ما يلي:

1- اتفقت الدراسات التي تناولت وضع معايير خاصة لقياس جودة الصحف الإلكترونية كدراسة ثنيو وسر الختم ومارك ديوس ونصر، على ضرورة وضع معايير يتم من خلالها قياس جودة الصحف الإلكترونية، وذلك كي تتمكن هذه الصحف من مواكبة التطور التكنولوجي الذي طرأ على وسائل الاتصال .

2- لم تبحث أي دراسة (على حد علم الباحثين) في جودة الصحافة الإلكترونية الأردنية، وهذه الدراسة جاءت لتتناول هذا الجانب من البحث في جودة الصحف الإلكترونية الأردنية .

3- واتفقت هذه الدراسة مع دراسة قشور وبشير وعلي ومحسب والصادق في تناولها تطبيق معايير الجودة على الصحف الإلكترونية، واختلفت مع تلك الدراسات في عينة الدراسة؛ إذ تناولت هذه الدراسة التحليلية تحقق معايير الجودة من وجهة نظر أساتذة الإعلام للبحث في تحقق تلك المعايير .

المفاهيم الإجرائية :

الجودة :

يعرف المعجم الوسيط الجودة لغوياً أصلها من أجاد أي أتى بالجيد من قول وعمل وأجاد الشيء صيره جيداً، وعرفها إصلاحاً المعهد الأمريكي للمعايير بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة (ثنيو، 2017).

وإجرائيا هي مجموعة المعايير المحددة مسبقاً، والتي من خلال توفرها تستطيع الصحف الإلكترونية أن تعمل في بيئتها الإعلامية، ومن خلالها تقوم على تطوير وتحسين أدائها الصحفي .

المعيار :

تعرف المعايير اصطلاحاً "بأنها أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها ويتم في ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها"، وإجرائيا هي مجموعة من وحدات القياس الفرعية يتم من خلالها قياس جودة الصحف الإلكترونية الأردنية، وصحيفة عمون نموذجاً.

الصحف الإلكترونية :

تعرف الصحافة الإلكترونية اصطلاحاً بأنها الصحف اللاورقية المنشأ، والتي يتم نشرها على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ من خلال استخدام الإنترنت كوسيلة للنشر في تصفحها والبحث داخلها، وبإمكانه حفظ المادة المنشورة التي يريد أوطباعها . (نصر، 2013)

وتعرف إجرائياً بأنها الصحف التي تنتج كاملاً باستخدام الحاسوب، وهي مجموعة من الصفحات المرتبطة مع بعضها، والتي تحتوي على نصوص وصور وفيديوهات، ويتم نشر محتواها الصحفي عبر وسيلة الاتصال " الإنترنت"، وهي صحف لا يوجد لها نسخة ورقية، ومرخصة من قبل هيئة الإعلام الأردني كصحف إلكترونية، ويتم تصفحها عبر شاشات الكمبيوتر وأجهزة الهواتف الذكية، وأجهزة التابلت، وصحيفة " عمون نت" مثلاً .

منهجية الدراسة:

استندت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال مسح جمهور وسائل الإعلام، وهو منهج علمي منظم يمكن من خلاله الحصول على معلومات وبيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وهو منهج يستند على تحديد خصائص الظاهرة وأسبابها واتجاهاتها، ويقوم بتفسير الوضع القائم من خلال تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ويستخدم الباحثون الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً، وتصنيفها وقياسها، واستخلاص النتائج منها .

حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية : تنطبق الحدود الزمنية لهذه الدراسة على وقت الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017-2018.
- الحدود الموضوعية: قياس جودة الصحف الإلكترونية الأردنية بالاستناد الى معايير قياس جودة الصحف الإلكترونية .
- الحدود الديموغرافية: أعضاء هيئة التدريس في أقسام الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة .

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من كافة أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الصحافة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ويحملون تخصص الصحافة، وهي جامعة الشرق الأوسط (خاصة)، وجامعة اليرموك (حكومية)، وجامعة البترا (خاصة)، وجامعة الزرقاء (خاصة)، ويبلغ عددهم :

جامعة الشرق الأوسط (6)، وجامعة اليرموك (10)، وجامعة البترا (8)، وجامعة الزرقاء (3) .

والمجموع : 27 عضو هيئة تدريس، وكون مجتمع الدراسة محدود العدد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة .

أداة الدراسة :

تستخدم هذه الدراسة الإستبانة كأداة للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس والسؤالين الفرعيين، وهي تتكون من جزء واحد ويتكون من : معايير جودة عمل الصحف الإلكترونية والتي بنيت على جزأين؛ معايير خاصة بالصحافة كمهنة لها قواعد تضبط مهنتها، ومعايير جودة خاصة بالمواقع الإلكترونية التي تحكمها تطبيقات وتقنيات الحاسوب والإنترنت، وهي كالآتي:

أولاً: معايير جودة العمل الصحفي (المعيار الأول، المعيار الثامن، المعيار العاشر، المعيار الحادي عشر)

ثانياً: معايير جودة الموقع الإلكتروني (المعيار الثاني، المعيار الثالث، المعيار الرابع، المعيار الخامس، المعيار السادس، المعيار السابع، المعيار التاسع، المعيار الثاني عشر)

صدق أداة الدراسة :

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق المحتوى، إذ تم عرض الاستبانة على (5) محكمين⁽¹⁾، وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، وتم إجراء التعديلات المطلوبة كي تقوم الأداة بقياس ما وضعت لقياسه .

ثبات أداة الدراسة :

جرى التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معاملات الارتباط بين المعايير والأداة ككل، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.71- 0.78) .

المعيار المعتمد للحكم على درجة المعيار والوحدات الفرعية، اعتماداً على تدرج مقياس ليكرت الثلاثي لتقدير درجة تحقق المعايير، كانت قيم الدرجات كالتالي :

1.67-1 منخفضة

1.68-2.35 متوسطة

2.36-3 عالية .

المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم إجراء المعالجات الإحصائية التالية :

1. استخراج التكرارات والنسب المئوية لمعرفة درجات الإجابة لأفراد العينة .
2. حساب المتوسطات الحسابية، لتحديد أهمية الفقرات الواردة في الاستبانة، والانحرافات المعيارية لبيان درجة تشتت الإجابات عن وسطها .
3. استخراج معامل الارتباط بين المعايير والأداة ككل للتحقق من ثبات أداة الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

للإجابة على السؤال الأول تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف الى مدى استخدام الصحف الإلكترونية لمعايير جودة المضمون والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

يظهر الجدول رقم (1) أن معيار جودة المضمون ككل قد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.98)، وكذلك نجد أن على مستوى فقرات وحدة الحداثة جاءت فقرة "المعلومات في الصحيفة حديثة وفورية" قد جاءت بمتوسط حسابي مرتفع (2.61)، وهي هنا تتفق مع دراسة قشور (2014) من حيث أن هناك تحديث مستمر للمحتوى على مدار الساعة، وكذلك مع دراسة علي (2014) في جانب المباشرة في نقل الخبر، وكل من النتيجتين تمثلان خاصية رئيسية من خصائص الصحافة الإلكترونية، ودراسة عبد الدايم (2006) من حيث الفورية أيضاً، وجاءت فقرة "سياسية" من وحدة المواضيع الصحفية جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وفقرة استخدام " قالب الهرم المقلوب" من وحدة استخدام القوالب الصحفية بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.83)، ويتفق هذا مع دراسة محسب (2007)، والتي أظهرت أن الصحف عينة الدراسة ما زالت ورقية في استخدامها للقوالب الصحفية ولمهنة الصحافة، رغم أن تطور الوسيلة قدم لها إمكانيات كبيرة من خلال استخدام تطبيقات حاسوبية تطور طريقة عرض المحتوى دون اللجوء إلى القوالب والأشكال التقليدية في عرض مضمون المحتوى .

¹ الاستاذ الدكتور عبد الحافظ سلامه، كلية العلوم التربوية " تكنولوجيا المعلومات"، جامعة الشرق الأوسط

الاستاذ الدكتور ابراهيم ابو عرقوب، قسم علم الاجتماع، الجامعة الأردنية

الاستاذ الدكتور عبدالرزاق الدليمي، كلية الإعلام، جامعة البترا

الدكتور كامل خورشيد، قسم الإعلام الدراسات العليا كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

الدكتور رائد البياتي، قسم الإعلام الدراسات العليا كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط

جدول رقم (1)
معايير جودة المضمون في الصحافة الإلكترونية الأردنية

درجة الفقرة كل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		المعيار الأول (جودة المضمون)
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	وحدة المعيار
									الدقة
متوسطة	.497	2.04	2	9.5	16	76.2	3	14.3	المعلومات في الصحيفة ذات مصداقية
متوسطة	.654	2.14	3	14.3	12	57.1	6	28.6	خلو الصحيفة من الأخطاء اللغوية
متوسطة	.727	2.14	4	19.0	10	47.6	7	33.3	توفر روابط لمصادر المادة الصحفية
متوسطة	.589	1.95	4	19.0	14	66.7	3	14.3	مصادر المعلومات موثقة
عالية	.497	2.61	0	0	8	38.1	13	61.9	المعلومات في الصحيفة حديثة وفورية
متوسطة	.624	2.23	2	9.5	12	57.1	7	33.3	تحدث المعلومات في الصحيفة بصفة مستمرة
متوسطة	.658	2.33	2	9.5	10	4.67	9	42.9	ظهور زمن وتاريخ آخر تحديث للمستخدم
متوسطة	.632	2.00	4	19.0	13	61.9	4	19.0	عرض المعلومات بحيادية وموضوعية
متوسطة	.547	2.00	3	14.3	15	71.4	3	14.3	الإشارة إلى مصادر معلومات المادة الصحفية
متوسطة	.511	1.80	5	23.8	15	71.4	1	4.8	وجود التغطية التفسيرية
متوسطة	.462	1.71	6	28.6	15	71.4	0	0	تغطية كل جوانب الموضوع (التوازن)
متوسطة	.601	1.80	6	28.6	13	61.9	2	9.5	توفر روابط للموضوعات المهمة ذات الصلة
متوسطة	.632	2.00	4	19.0	13	61.9	4	19.0	إعداد موضوعات ميدانية تغطية الندوات والمؤتمرات والموضوعات المتخصصة " رياضة، صحة (التغطية الصحفية الخاصة)
متوسطة	.511	1.80	5	23.8	15	71.4	1	4.8	مدى وجود نسبة عالية من الموضوعات الذاتية المنتجة من مندوبي الصحيفة
متوسطة	.601	1.80	6	28.6	13	61.9	2	9.5	استخدام النص الفائق تقسيم الموضوعات الطويلة وربطها بوصلات (links)
متوسطة	.511	2.19	1	4.8	15	71.4	5	23.8	تفرد الصحيفة بأخبار مهمة
متوسطة	.478	2.14	1	4.8	16	76.2	4	19.0	وتفرد الصحيفة بصور مهمة
متوسطة	.632	2.00	4	19.0	13	61.9	4	19.0	وتفرد الصحيفة بفيديوهات مهمة
عالية	.669	2.83	2	9.5	9	42.9	10	47.6	قالب الهرم المقلوب
متوسطة	.436	1.76	5	23.8	16	76.2	0	0	قالب الهرم المعتدل
منخفضة	.483	1.33	14	66.7	7	33.3	0	0	الساعة الرملية
منخفضة	.507	1.42	12	57.1	9	42.9	0	0	wall street
منخفضة	.511	1.52	10	47.6	10	52.4	0	0	وجود مواد استقصائية
متوسطة	.632	2.00	4	19.0	13	61.9	4	19.0	وجود تقارير
منخفضة	.589	1.61	9	42.9	11	52.4	1	4.8	وجود تحقيقات
متوسطة	.577	2.33	1	4.8	12	57.1	8	38.1	وجود مواد الرأي
عالية	.511	2.52	0	0	10	47.6	11	52.4	سياسية
متوسطة	.642	2.23	2	9.5	12	57.1	7	33.3	اقتصادية
متوسطة	.658	2.33	2	9.5	10	47.6	9	42.9	رياضية

درجة الفقرة كل			منخفضة		متوسطة		عالية		الدرجة	المعيار الأول (جودة المضمون)	
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	الفقرات والوحدة	وحدة المعيار الدقة	
متوسطة	.497	2.04	2	9.5	16	76.2	3	14.3	المعلومات في الصحيفة ذات مصداقية		
متوسطة	.654	2.14	3	14.3	12	57.1	6	28.6	خلو الصحيفة من الأخطاء اللغوية		
متوسطة	.727	2.14	4	19.0	10	47.6	7	33.3	توفر روابط لمصادر المادة الصحفية		
متوسطة	.589	1.95	4	19.0	14	66.7	3	14.3	مصادر المعلومات موثقة		
متوسطة	.669	2.04	4	19.0	12	57.1	5	23.8	فنية		
متوسطة	.654	1.85	6	28.6	12	57.1	3	14.3	أدبية وثقافية		
متوسطة	.700	1.76	8	38.1	10	47.6	3	14.3	علمية		
متوسطة	.643	1.71	8	38.1	11	52.4	2	9.5	دينية		
متوسط	.279	1.98									المجموع

للإجابة على السؤال الثاني في الدراسة تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار التصميم في الصحافة الإلكترونية جدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوحدة الجاذبية من المعيار الثاني (جودة التصميم) في الصحافة الإلكترونية

المعيار الثاني (جودة التصميم)	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		درجة الفقرة ككل	
	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة			
وحدة المعيار الجاذبية	الفقرات والوحدة		%	ت	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري
	وحدة التصميم واستمراريته داخل الصحيفة		38.1	8	57.1	12	4.8	1	2.33	.577
	تنوع في تصميم الصفحات في إطار الوحدة التصميمية		19.0	4	61.9	13	19.0	4	2.00	.632
	توظيف اللون التوظيف الأمثل		33.3	7	57.1	12	9.5	2	2.23	.624
	العناوين جذابة		19.0	4	76.2	16	4.8	1	2.14	.478
	استخدام الحركة " الفلاش"		14.3	3	76.2	16	9.5	2	2.04	.497
تميز الشعار واللغو	تميز الشعار " واللغو"		42.9	9	52.4	11	4.8	1	2.38	589
الوضوح	العناوين واضحة ومميزه بلون غامق		33.3	7	61.9	13	4.8	1	2.28	.560
	العناوين معبرة		33.3	7	57.1	12	9.5	2	2.23	.624
	الفراغ بين السطور مناسباً		38.1	8	52.4	11	9.5	2	2.28	.643
	الحروف واضحة		42.9	9	52.4	11	4.8	1	2.38	.589
	استخدام الخلفية البيضاء في الكتابة		42.9	9	47.6	10	9.5	2	2.33	.658
	بساطة التصميم		38.1	8	57.1	12	4.8	1	2.33	.577
	السطر المناسب									
المجموع									2.24	.422

يظهر الجدول رقم (2) أن المعيار الثاني " جودة التصميم " قد جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.24)، في حين جاءت فقرة "تميزالشعار" اللوغو" من وحدة " تميز الشعار واللوغو قد جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وفترة " الحروف واضحة" من وحدة الوضوح قد جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وهنا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قشور (2014) من حيث أن هناك التزام بقابلية الاستخدام التي من ضمن أسسها وضوح حروف النصوص ودرجة التباين بين ألوان النصوص والخلفية .

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار التنظيم والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوحدة سهولة الاستخدام من المعيار الثالث (جودة التنظيم) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرة كل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		المعيار الثالث (جودة التنظيم)	وحدة المعيار
	انحراف معيار	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	الفقرات والوحدة	سهولة الاستخدام
متوسطة	.601	2.19	2	9.5	13	61.9	6	2.8	وضوح خريطة الصحيفة	سهولة الاستخدام
عالية	.597	2.42	1	4.8	13	47.6	10	47.6	سهولة التصفح	
متوسطة	.511	2.19	1	4.8	15	71.4	5	23.8	سرعة استرجاع المعلومات	
عالية	.511	2.47	0	0	11	52.4	10	47.6	سهولة التعامل مع الموقع	
عالية	.507	2.42	0	0	12	57.1	9	42.9	سهولة قراءة العناوين الرئيسية والفرعية نظراً لحجم الخط ولونه البارز	
عالية	.511	2.52	0	0	10	47.6	11	52.4	سهولة الرجوع للصفحة الرئيسية	
متوسطة	.358	2.14	0	0	18	85.7	3	14.3	ملاءمة العناوين لأسماء الروابط المستخدمة	جودة الروابط
متوسطة	.458	2.34	المجموع							

يظهر الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي لوحدة سهولة الاستخدام من معيار جودة المضمون قد جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.34)، وفي جانب فقرات الوحدة جاءت فقرة "سهولة التصفح" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وكذلك فقرة "سهولة التعامل مع الموقع" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.47)، وهنا تتحقق قابلية الاستخدام " والمتمثلة في " سهولة الاستخدام والتصفح " من حيث الأبحار في الموقع بسهولة وجاءت فقرة " سهولة قراءة العناوين الرئيسية والفرعية نظراً لحجم الخط ولونه البارز " بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وكذلك " المظهر العام للموقع " من حيث أشكال الخطوط والعناوين، واللون والخلفيات المستخدمة، وجاءت فقرة "سهولة الرجوع للصفحة الرئيسية" بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.52).

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار سرعة وسهولة الوصول إلى الروابط والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار الرابع (سرعة وسهولة الوصول الى الروابط في الصحافة الإلكترونية)

درجة الفقرة كل	المعيار الخامس (سرعة وسهولة الوصول الى الروابط) وحدة المعيار		الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		سرعة وسهولة الوصول الى الروابط
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
عالية	.507	2.42	0	0	12	57.1	9	42.9	0	0	سرعة وسهولة الوصول للصحيفة
عالية	.511	2.47	0	0	11	52.4	10	47.6	0	0	تعرف محركات البحث على الصحيفة
متوسطة	.577	2.33	1	4.8	12	57.1	8	38.1	0	0	التصفح من خلال الهواتف الذكية

يظهر الجدول رقم (4) أن المعيار الرابع "سرعة وسهولة الوصول الى الروابط" قد جاء بدرجة متوسطة بالمجمل وبمتوسط حسابي بلغ (2.33)، وهي كذلك تتحقق قابلية الاستخدام كما ورد في نقاط نيلسون العشرة (2001)، في حين نجد أن فقرة "سرعة وسهولة الوصول للصحيفة" من نفس الوحدة قد جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وكذلك فقرة "تعرف محركات البحث على الصحيفة" جاءت أيضاً بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ (2.47)، وفي كلتا الفقرتين السابقتين نجدهما يختلفان مع دراسة محاسب (2007) التي أظهرت أن هناك فائدة متدنية من العناصر البنائية التي تقدمها شبكة الإنترنت من قبل الصحف الإلكترونية المصرية .

للإجابة على السؤال الفرعي الرابع تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف الى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار توظيف الوسائط المتعددة الجدول رقم (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوحدة توظيف الوسائط المتعددة من المعيار الخامس (توظيف الوسائط المتعددة) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرة كل	المعيار الخامس (توظيف الوسائط المتعددة) وحدة المعيار		الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		توظيف الوسائط المتعددة
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
متوسطة	.727	1.85	7	33.3	10	47.6	4	19.0	0	0	توظيف الرسوم التعبيرية والتوضيحية " الإنفوغرافيك "
متوسطة	.783	1.71	10	47.6	7	33.3	4	19.0	0	0	توظيف الرسوم المتحركة
متوسطة	.601	1.80	6	28.6	13	61.9	2	9.5	0	0	توظيف الصوت
متوسطة	.511	1.80	5	23.8	15	71.4	1	4.8	0	0	توظيف تطبيقات رقمية timeline-slideshow
متوسطة	.511	1.80	5	23.8	15	71.4	1	4.8	0	0	ملاءمة الوسائط المتعددة لطبيعة المحتوى

المعيار الخامس (توظيف الوسائط المتعددة) وحدة المعيار	الدرجة	عالية		متوسطة		منخفضة				درجة الفقرة ككل
		%	ت	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري	
توظيف الوسائط المتعددة	الفقرات والوحدة	%	ت	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الفقرة ككل
	توظيف الوسائط المتعددة في عرض المحتوى بشكل جذاب	14.3	3	57.1	12	28.6	6	1.85	.654	متوسطة
	نقاء الصوت	9.5	2	76.2	16	14.3	3	1.95	.497	متوسطة
	المقاطع المرئية واضحة	14.3	3	61.9	13	23.8	5	1.90	.624	متوسطة
المجموع										
								1.83	.514	متوسطة

يظهر الجدول رقم (5) أن المعيار الخامس "توظيف الوسائط المتعددة" قد جاء بالمجمل بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (1.83) لجميع فقرات الودعتان وهما "توظيف الوسائط المتعددة" و"وضوح الوسيط"، وهنا يظهر أن استغلال الموقع للتقنيات الحاسوبية من حيث حجم الملفات وأصالتها هو استغلال متوسط، مما يعيق تحقق الاستخدام الأمثل للوسائط المتعددة، والتي هي بمثابة العمود الفقري للصحف الإلكترونية وتحقق من خلالها أحد أهم فرضيات نظرية التشكل العضوي لوسائل الاتصال التي تنص على أن الوسيلة الجديدة لا تقوم بإلغاء الأسس المهنية في الوسيلة القديمة بل تقوي من مهنتها باستخدام تطبيقاتها الجديدة، وتتفق نتائج الدراسة هنا مع دراسة حبيب (2014) والتي أظهرت أن 46.6% من مواقع الصحف اليومية الفلسطينية لا تستخدم الوسائط المتعددة .

للإجابة على السؤال الفرعي الخامس تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار التفاعلية الجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار السادس (التفاعلية) في الصحافة الإلكترونية

المعيار المعيار السادس (التفاعلية)	وحدة المعيار	الدرجة	عالية		متوسطة		منخفضة		درجة الفقرة كل				
			%	ت	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري			
التفاعلية		الفقرات والوحدة	%	ت	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري			
		إعطاء المستخدم فرصة للرد	19.0	4	66.7	14	14.3	3	2.04	.589			
		يوجد وسائل للتواصل مع المستخدمين وهيئة التحرير " بريد إلكتروني وهاتف "	28.6	6	61.9	13	9.5	2	2.19	.601			
		تفعيل مشاركة المحتوى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	23.8	5	71.4	15	4.8	1	2.19	.511			
		المجموع									2.14	.429	متوسطة

يظهر الجدول رقم (6) أن درجة المعيار السادس "التفاعلية" ككل قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.14)، وكذلك مجمل فقرات وحدة المعيار، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة نصر (2015) التي أشارت إلى أن التفاعلية هي تمكين المستخدم من تعديل المحتوى أو إدارة الحوار من كلا من الطرفين، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة أن تقوم صحيفة "عمون نت" بإعادة تفعيل الخصائص التي قدمتها وسيلة الإنترنت وتطبيقات الحاسوب، لتحقيق درجة عالية من التفاعلية التي هي من أهم صفات الصحافة الإلكترونية، وكذلك إبراز التطور في مهنية الصحافة نتيجة للتطور الذي حدث في الوسيلة .

للإجابة على السؤال الفرعي السادس تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار الأمان والخصوصية الجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار السابع (الأمان والخصوصية) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرات ككل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		المعيار المعيار السابع (الأمان والخصوصية) وحدة المعيار
درجة الفقرات ككل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		الأمان والخصوصية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
متوسطة	4	19.0	14	66.7	3	14.3	2.04	589	مراعاة خصوصية المستخدمين

يظهر الجدول رقم (7) أن درجة المعيار السابع "الأمان والخصوصية" ككل قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.04). للإجابة على السؤال الفرعي السابع تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار المسؤولية الفكرية الجدول رقم (8) يوضح ذلك .

جدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار الثامن (المسؤولية الفكرية) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرات ككل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		المعيار المعيار الثامن (المسؤولية الفكرية) وحدة المعيار
درجة الفقرات ككل	الدرجة		عالية		متوسطة		منخفضة		المسؤولية الفكرية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
متوسطة	9	42.9	10	47.6	2	9.5	2.33	658	أن تكون الجهة صاحبة الصحيفة " المالك " معروفة
متوسطة	5	23.8	13	61.9	3	14.3	2.09	624	أن يكون الصحفيون العاملون في الصحيفة على درجة من المهنية والاحتراف
متوسطة									المجموع

يظهر الجدول رقم (8) أن مجمل درجة المعيار الثامن "المسؤولية الفكرية" قد جاءت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، وكذلك الفقرتان في وحدة المعيار، يدل ذلك على أن هناك إرجاع للمصدر بدرجة متوسطة مما يعني أن هناك حالات يتم بها عدم

الرجوع للمصدر أو شطبته وأستبداله بمصدر داخلي من الصحيفة .
للإجابة على السؤال الفرعي الثامن تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعايير واجهة المستخدم الجدول رقم (9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار التاسع (واجهة المستخدم) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرة كل			منخفضة		متوسطة		عالية		الدرجة	المعيار المعيار التاسع(واجهة المستخدم) وحدة المعيار
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	الفقرات والوحدة	واجهة المستخدم
متوسطة	.707	2.00	5	23.8	11	52.4	5	23.8	وجود أرشيف يمكن البحث في معلوماته	
متوسطة	.700	2.09	4	19.0	11	52.4	6	28.6	وجود آلية للبحث في الصحيفة	
متوسطة	.384	1.95	2	9.5	18	85.7	1	4.8	ملاءمة الخدمات لحاجة المستخدمين	
متوسطة	.654	2.14	3	14.3	12	57.1	6	28.6	المواضيع الأكثر قراءة	
متوسطة	.497	2.04								
المجموع										

يظهر الجدول رقم (9) أن درجة المعيار التاسع " واجهة المستخدم " قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وكذلك مجمل فقرات وحدة المعيار، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة الصادق (2002) التي أظهرت أن ثلثي الصحف العربية الإلكترونية لا توفر أرشفة إلكترونية تمكن المتصفح من الرجوع إليها، والأرشفة في الصحافة الإلكترونية هي من أسس بناء الروابط المتشعبة الداخلية في تلك الصحف، وهي كذلك تمكن المتصفح من الابحار بها دون الحاجة للخروج من خلال الروابط الخارجية، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة عياش (2016)، والتي أظهرت أن الصحف الفلسطينية لا تستخدم النصوص الفائقة بأنواعها الثلاثة " النص المتشعب داخل الصحيفة " النص المتشعب داخل الموقع، والنص المتشعب خارج الموقع، وذلك لكون تلك النصوص المتشعبة تتطلب أرشفة إلكترونية مفعلة ومنظمة من قبل إدارة تحرير الموقع .

للإجابة على السؤال الفرعي العاشر تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعايير الهدف من الموقع الجدول رقم (10) يوضح ذلك .

جدول رقم (10)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار العاشر (الهدف من الموقع) في الصحافة الإلكترونية

درجة الفقرة كل	المتوسط		منخفضة		متوسطة		عالية		الدرجة	المعيار المعيار العاشر (الهدف من الموقع) وحدة المعيار
	انحراف معياري	متوسط حسابي	ت	%	ت	%	ت	%	الفقرات والوحدة	الهدف من الموقع
متوسطة	.538	2.09	2	9.5	15	71.4	4	19.0	وضوح وتحديد الهدف من الموقع	

يظهر الجدول رقم (10) أن درجة المعيار العاشر " الهدف من الموقع " قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.09). للإجابة على السؤال الفرعي العاشر تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار الحرية الصحفية الجدول رقم (11) يوضح ذلك .

جدول رقم (11)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار الحادي عشر (الحرية الصحفية) في الصحافة الإلكترونية

المعيار المعيار الحادي عشر (الحرية الصحفية)	وحدة المعيار	الحرية الصحفية	الدرجة	عالية		متوسطة		منخفضة		درجة الفقرة ككل	
				%	ت	%	ت	%	ت		
			الفقرات والوحدة	%	ت	%	ت	متوسط حسابي	انحراف معياري		
			وجود مساحة واسعة من الحرية الصحفية	14.3	3	66.7	14	19.0	4	1.95	متوسطة
			مراعاة مواثيق الشرف الصحفي	19.0	4	66.7	14	14.3	3	2.04	متوسطة
المجموع											
			2.09								
			.538								
			متوسطة								

يظهر الجدول رقم (11) أن درجة المعيار الحادي عشر " الحرية الصحفية" قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.09)، وكذلك الفقرتان في وحدة المعيار، ونجد هذه النتيجة لانتفق مع نتيجة علي (2014) والتي أظهرت أن الصحافة الإلكترونية تمتاز بالتفاعلية من خلال مشاركة الآراء أكثر من الصحف الورقية، وأن هناك إتساعاً في حرية التعبير والرأي، وربما يعود ذلك إلى ما تم تعديله في نصوص قانون المطبوعات والنشر، وخاصة البنود المتعلقة بإعتبار أي تعليق هو جزء من الخبر يتحمل مسؤوليته رئيس التحرير، وقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية الذي نص في المادة (11) على تغليظ العقوبات بما يتعلق بالنشر عبر الفضاء الإلكتروني دون تمييز بين الصحفي الممارس للمهنة والمواطن، ورغم الاختلاف الكبير في الأهداف والحاجات . للإجابة على السؤال الفرعي الحادي عشر تم استخراج النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية للتعرف إلى مدى تطبيق الصحف الإلكترونية الأردنية لمعايير الجودة التكنولوجية المتعلقة بمعيار انتشار الصحافة الجدول رقم (12) يوضح ذلك .

جدول رقم (12)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيار الثاني عشر (انتشار الصحافة) في الصحافة الإلكترونية

المعيار المعيار الثاني عشر (انتشار الصحيفة)	الدرجة	عالية		متوسطة		منخفضة		المعيار المعيار الثاني عشر (انتشار الصحيفة)	
		ت	%	ت	%	ت	%	انتشار الصحيفة	
وحدة المعيار	الفقرات والوحدة	ت	%	ت	%	ت	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
انتشار الصحيفة	تعدد اللغات في الصحيفة "	4	19.0	11	52.4	6	28.6	1.90	.700
	نسخ بغير اللغة العربية"	4	19.0	17	81.0	0	0	2.19	.402
	قدرة المستخدم على التصفح من خلال الهواتف الذكية	4	19.0	17	81.0	0	0	2.19	.402
المجموع								2.08	.279

يظهر الجدول رقم (12) أن درجة المعيار الثاني عشر " إنتشار الصحيفة" قد جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وكذلك فقرتي وحدة المعيار، رغم أن الصحيفة لها نسخة تصدر باللغة الانجليزية إلا أن متصفحها داخل البلد لم تأخذهم بعين الاعتبار من عينة الدراسة .

وللإجابة على السؤال الرئيس في الدراسة : مدى تحقق الجودة في أداء الصحف الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر أساتذة الصحافة في الجامعات الأردنية؟، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (13) يوضح درجة الجودة في أداء الصحف الإلكترونية الأردنية

جدول رقم(13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير جودة الصحافة الإلكترونية الأردنية كل على حدة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعيار	التسلسل
متوسطة	279.	1.98	المعيار الأول : جودة المضمون	1
متوسطة	422.	2.24	المعيار الثاني :جودة التصميم	2
متوسطة	379.	2.34	المعيار الثالث: جودة التنظيم	3
عالية	458.	2.41	المعيار الرابع: سرعة وسهولة الوصول الى الروابط	4
متوسطة	514.	1.83	المعيار الخامس :توظيف الوسائط المتعددة	5
متوسطة	429.	2.14	المعيار السادس:التفاعلية	6
متوسطة	589.	2.04	المعيار السابع: الأمان والخصوصية	7
متوسطة	462.	2.21	المعيار الثامن:المسؤولية الفكرية	8
متوسطة	497.	2.04	المعيار التاسع:واجهة المستخدم	9
متوسطة	538.	2.09	المعيار العاشر : الهدف من الموقع	10
متوسطة	447.	2.00	المعيار الحادي عشر : الحرية الصحفية	11
متوسطة	384.	2.04	المعيار الثاني عشر : إنتشار الصحيفة	12
متوسطة	279.	2.08	جودة الصحافة الإلكترونية الأردنية	

يظهر الجدول رقم (13) أن جودة الصحافة الإلكترونية قد جاءت بدرجة متوسطة بالمجمل، وهذه النتيجة تتطلب من الصحف الإلكترونية الأردنية أن تحقق أعلى درجة من معايير الجودة كي تقوم بدورها من خلال تطور وسيلة الاتصال وسيطرة الإعلام الرقمي على الواقع الإعلامي .

أهم النتائج:

بناء على ما تقدم أكدت الدراسة النتائج التالية :

أولاً: وجدت الدراسة ان معيار جودت المضمون جاء بدرجة متوسطة بمعظم وحداته باستثناء استخدام قالب الهرم المقلوب الذي جاء بدرجة عالية، والنمط السياسي في مضمون الصحيفة عينة الدراسة جاء ايضا بدرجة عالية .

ثانياً: أن جودة معيار سرعة وسهولة الوصول الى الروابط قد جاء بدرجة عالية .

ثالثاً: ان جودة المعايير التسعة المتمثلة بجودة التصميم، وجودة التنظيم، وتوظيف الوسائط المتعددة، والتفاعلية، والمسؤولية الفكرية، وواجهة المستخدم، والهدف من الموقع، والحرية الصحفية، وانتشار الصحيفة، قد جاءت متوسطة، ولم تحقق اية وحدة من وحدات تلك المعايير التسعة درجة عالية وكانت درجات جودتها بالمجمل متوسطة

التوصيات :

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بمجموعة من التوصيات يرجون من خلالها أن تحقق الصحف الإلكترونية الأردنية مستويات مرتفعة في درجات معايير جودة الصحف الإلكترونية من حيث المضمون وجودة المضمون، مما يجعلها متماشية مع فرضيات نظرية التشكل العضوي لوسائل الاتصال .

أولاً : أن تركز الصحافة الإلكترونية الأردنية على استخدامات التطبيقات الحاسوبية في عرض المادة الصحفية، بما يحقق للوسيلة فاعليتها المتطورة في الإعلام الرقمي .

ثانياً: أن تقوم الصحف الإلكترونية الأردنية بتنفيذ أنظمة أرشفة إلكترونية فعالة، تحقق من خلالها الاستخدام الأمثل للنصوص الفائقة، واستخدام الروابط لزيادة فترة إبحار المتصفح بها .

ثالثاً: أن ترفع من درجة استخدامها قواعد " قابلية الاستخدام العشرة "، والتي تؤدي الى تطور أدائها وتزيد من ممارستها للقواعد المهنية التي فرضتها تطور الوسيلة " الإنترنت " .

رابعاً: الاعتماد على معايير جودة تشمل جودة المضمون وبقية المعايير الأحد عشر الواردة في الدراسة في تقييم جودة الصحف الإلكترونية الأردنية، وذلك لخلق أجواء تنافسية بين تلك الصحف كي تؤدي دورها من خلال وسيلة الإنترنت بما يتوافق مع تطور الوسيلة، وحاجة المجتمع لأن العلاقة البيئية بين الوسيلة ومكونات المجتمع تحقق درجة عالية من الاعتماد لدى الأفراد.

المصادر والمراجع

- ثنيو،س(2017) " المواقع الإلكترونية – خصائصها ومعايير قياس جودتها": مجلة العلوم الإنسانية ،عدد 47،مايو،مجلد ب .
- حبيب.ص(2014) التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية :دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ، غزة.
- سر الختم من .(2014) " أسس ومعايير تقييم جودة الصحافة الإلكترونية "رسالة دكتوراة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الصادق. ع.(2002) ،" تطبيقات النشر الإلكتروني في الصحف العربية (دراسة وصفية تحليلية للصحافة العربية على الإنترنت)"،رسالة دكتوراة منشورة، جامعة أم درمان ، السودان.
- عياش،ي.(2016) ،" إنقراض الأخبار في الصحف الفلسطينية الإلكترونية " :رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة).
- علي،ع. (2014)،"التفاعلية في الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على مقروئية الصحف الورقية : دراسة تطبيقية على مدينة دبي الإمارات العربية المتحدة وفي الفترة من 2012-2014 "،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أم درمان الإسلامية.
- عبد الدايم (2006) "اتجاهات القارئ العربي نحو الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أم درمان، السودان.
- قشور، أ. (2014) "أساليب تقديم المحتوى في المواقع الإلكترونية الإخبارية الناشئة بالعربية وتقييم خدماتها (بي بي سي عربي وسي أن أن بالعربية نموذجاً) " : دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، قطر .
- محسب،ح.(2007)" إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت"ط1،رسالة دكتوراة منشورة ، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع .
- نصر.ح ، الإنترنت والإعلام .. الصحافة الإلكترونية، العين ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003 ، ط1،ص13)
- نصر،ح(2015) اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الحديث"دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة": مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي : التطبيقات والاشكاليات المنهجية ، جامعة الامام محمد بن سعود .
- Fidler,R.C.(2001)The future of online journalism:Mediamorphosis or Mediacy?"The Journal of Policy Regulation and Strategy For telecommunications Information and Media 3(1):63-72
- Smudits.A.(2002)Mediamorphosen des Kulturschaaffens .Kunst und Kommunikations technologien in Wandel .Wien Braumuller
- Mark,Deuze.M,(2003)Journalism and the net thinking about global standard, Napier university ,journalism conference

The Quality of Jordanian Electronic Journalism from the Perspective of Journalism Faculty Members in Media Colleges in Jordanian Universities "Ammon Net "Model"

*Ahmad Oreqat, Layla Jarrar, Ezzat Hijab **

ABSTRACT

This study aimed at identifying and scoping the quality of digital journalism from the perspective of members of the media faculties at various Jordanian universities. It consisted of a sample of 27 faculty members and analyzed Ammon News Website through the public audience communication methodology. Overall, the study concluded that the perception of the quality of digital journalism ranked intermedia compared to its update and immediacy which ranked high. It also highlighted a great reliance on using the inverted model and the ease of browsing among users along with the speed of accessing URLs as important factors in its findings.

Keywords: quality, digital journalism, journalism faculty members at Jordanian universities.

* Faculty of Media, Middle East University, Jordan. Received on 13/5/2018 and Accepted for Publication on 18/3/2019.